Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت : فلما وصلنا إلى المنزل ، كانت عندنا شياهٌ عجاف ؛ فأخذنا يده ومررنا بها عليها ، فدرّت لوقتها اللبن ! . وكثر الرزق والخير علينا ببركته ، حتى حسدتنا عليه جميع المراضع .

وكنت إذا أعطيته ثديه أخذه ، وإذا أعطيته ثدى أخيه فى الرضاع (ابنى) لم يأخذه !

وانقطع عنا الغيث ، فقالوا : ياحليمة إن هذا المولود الذى عندك على وجهه نور ! فلو أخذتِه معك حتى نستسقى به الغيث ، لكان خيراً لنا .

فأخرجته لهم ، فأخذوه وحملوه على أيديهم ، وخرجوا به إلى ظاهر البلد ، فدعوا به . . وإذا السحب قد جادت بالغيث حتى خفنا الغرق ! ولم يزل عندنا حتى قضيت رضاعه . .

حياته : الأولى صلى الله عليه وسلم

ولما بلغ السادسة من سنى عمره توفيت والدته ، فحضنته أم أيمن ، وكفله جده : عبد المطلب ، ثم كفله عمه : أبو طالب ؛ فكان عوناً له فيما ألَمَّ به إبان دعوته إلى الله تعالى . . .

أمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته حتى بلغ رشده : طاهر الذيل عفيف اللسان ، مرموقاً بالإجلال من سادات العرب ، لعزوفه عما يقبل عليه شبان قريش ؛ فلم يُعاقرهم خمراً ، أو يلاعبهم ميسراً ، أو يَخُصُّ معهم فى حديث ! . . فأصبح بذلك أحسن الناس خُلقاً ، وأصدقهم حديثاً ، وأكثرهم تواضعاً ، وأبعدهم عن دنايا الأمور . .

وقد روى البخارى أن هرقل : ملك الروم سأل عنه أبا سفيان قبل إسلامه : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول مقالته ؟